



كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=====

الشعور بالندم لدى الطلبة الموهوبين

إعداد

عبدالله عطية الله سعيد الزهراني

﴿ المجلد الخامس والثلاثون - العدد الثاني - جزء ثاني - فبراير ٢٠١٩ م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

المخلص -

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الشعور بالندم لدى الطلبة الموهوبين في المرحلتين المتوسطة والثانوية بمنطقة الباحة ، وذلك في سبيل الوقوف عليها ومحاولة ايجاد الحلول المناسبة لها ، كما هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر متغيري الجنس والعمر الزمني على درجة وجود هذه المشكلة . وقد أستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي وتكونت عينة الدراسة من (١٢٠) طالباً وطالبة من الموهوبين والموهوبات الملتحقين بمدارس التعليم العام . ولتحقيق أغراض هذه الدراسة فقد استخدم الباحث مقياس الشعور بالندم الموقفي بصورته النهائية بعد عرضه على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة والاختصاص ، حيث تكون المقياس من (٢٨) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد . وأظهرت النتائج لفرقات مقياس الندم الموقفي لدى الموهوبين بأن الدرجة بشكل عام كانت منخفضة جداً وقد جاء بعد الندم الأكاديمي في الترتيب الأول وبدرجة منخفضة ، يليه بعد الندم الشخصي في الدرجة الترتيب الثاني وبدرجة منخفضة جداً ، بينما جاء بعد الندم الاجتماعي في الترتيب الثاني وبدرجة منخفضة جداً وتراوحت المتوسطات الحسابية للفرقات من (١.٢٠) إلى (٢.٧٣) بدرجة منخفضة جداً إلى متوسطة . وقد كانت أعلى درجة لفرقات المقياس الفقرة الأولى ، بينما جاءت الفقرة السابعة عشرة في المرتبة الأخيرة كما هو موضح من خلال الجداول الاحصائية .

المقدمة النظرية :

وجدت الموهبة بين الأفراد لتكون مقياساً للتنافس بين العقول ونبراساً يُميز أصحاب هذه العقول النيرة ، تقودنا للإبداع والخيال وإلى تحقيق مستويات عالية في الذكاء وإدراك حقائق كبيرة تخفى على الآخرين وهي نعمة من الله سبحانه وتعالى وهبها لعباده وبذلك تكون أمانةً تحتاج للرعاية والصقل والاهتمام وبذلك تعتبر الموهبة تفوق يُظهره الفرد في الحواس والإدراك العقلي إلى مستوى الابتكار والاختراع ونسج ما يدور ويتكون في العقل الباطن من صورٍ وخيالات يقوم بتجسيدها لحقيقة وخلقها حتى تتكون لديه صورة ملموسة ومحسوسة مما يراه في عقله ويشعر به في داخله ومن هذا المنطلق أولت المملكة العربية السعودية رعايةً كبيرةً للموهوبين انطلاقاً من سياستها في الاهتمام باستثمار الانسان وتنميته حيث كان لوزارة التعليم الدور الكبير في هذا الاهتمام وذلك بإنشاء إدارة عامة للموهوبين تُعنى برسم السياسات الخاصة لمجال الموهبة في الخدمات التربوية المقدمة لهم وماهي آلية تنفيذها بالشكل الذي يعود عليهم بالنفع والفائدة في تنمية مواهبهم ورعايتهم وتعتبر مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع هي المظلة الكبرى في المملكة العربية السعودية والتي رسمت الرؤية والرسالة والأهداف حيث انطلقت من رؤية أن تصبح المملكة مجتمعاً مبدعاً بقياداته وكوادره الشابة الموهوبة والمبتكرة وذات التعليم والتدريب المتميز مما يدعم التحول إلى مجتمع معرفي وتحقيق التنمية المستدامة وكانت رسالتها دعم بناء وتطوير بيئة ومجتمع مبدع لك يتمكن الموهوبون والمبدعون بفئاتهم المختلفة من تسخير مواهبهم في خدمة هذا الوطن المعطاء وتمثلت رسالة المؤسسة علمياً في كثير من الأهداف التي تسعى للاهتمام بالموهوبين ورعايتهم وتوفير البيئة الخصبة لهم بما يدعم مواهبهم وابداعاتهم ويجعل منها ثروةً لبناء الانسان وبناء الأوطان ويتمثل تعريف الموهبة بوزارة التعليم في المملكة العربية السعودية في الطلاب الذين يوجد لديهم استعدادات، وقدرات غير عادية، أو أداء متميز عن بقية أقرانهم، في مجال أو أكثر من المجالات التي يقدرها المجتمع وبخاصة في مجالات التفوق العقلي، والتفكير الابتكاري، والتحصيل العلمي والمهارات والقدرات الخاصة، ويحتاجون إلى رعاية تعليمية خاصة لا تتوفر لهم بشكل متكامل في برامج الدراسة العادية.

خصائص الموهوبين :

على مر السنوات تراكمت قوائم وتصنيفات كثيرة لهذه السمات والخصائص أوردتها عدد من الباحثين المتخصصين في المجموعات التالية :

- خصائص عقلية ، اجتماعية وعاطفية ، شخصية وأخلاقية .
- خصائص اجتماعية ، جسمية ، وجدانية ، تفكيرية .
- خصائص معرفية وانفعالية .
- خصائص اجتماعية وعاطفية ، جسدية ، تربوية ومهنية ، أخلاقية .
- خصائص معرفية ، انفعالية ، حسية وجسدية ، حسية .

- خصائص أخرى كخصائص التعلم والخصائص الإبداعية . ص (٩٤) .
(جروان ، فتحي عبدالرحمن ، الموهبة والتفوق والإبداع ، (٢٠١٢) الأردن . عمان دار الفكر للنشر والتوزيع ط ٤)
- وهناك من أورد قوائم من الخصائص السلوكية التي تُعتبر مؤشرات على الموهبة في سن ما قبل المدرسة بحيث تتضمن هذه القوائم مجموعة من الخصائص والسلوكيات الدالة عليها وتشتمل هذه الخصائص على :
- الاكتساب المبكر للغة والمهارات (الحركية ، العقلية ، الاجتماعية ، الإبداعية ، الخاصة)
- وتعود أهمية التعرف على الخصائص السلوكية للأطفال الموهوبين والمتفوقين لسببين رئيسيين هما :

١. اتفاق الباحثين والمربين في مجال تعليم الأطفال الموهوبين والمتفوقين على ضرورة استخدام قوائم الخصائص السلوكية كأحد المحكّات في عملية التعرف أو الكشف عن هؤلاء الأطفال واختيارهم للبرامج التربوية الخاصة .

٢. وجود علاقة بين الخصائص السلوكية والحاجات المترتبة عليها وبين نوع البرامج التربوية والإرشادية الملائمة ، ذلك أن الوضع الأمثل لخدمة الموهوب والمتفوق هو ذلك الذي يوفر مطابقة بين عناصر القوة والضعف لديه وبين مكونات البرنامج التربوي المقدم له أو الذي يأخذ بعين الاعتبار حاجات هذا الموهوب والمتفوق في المجالات المختلفة . ص (٩٧ - ٩٨)

(جروان ، فتحي عبدالرحمن ، الموهبة والتفوق والإبداع ، (٢٠١٢) الأردن . عمان دار الفكر للنشر والتوزيع ط ٤)

مقارنة الشعور بالندم بين الموهوبين وغير الموهوبين

من خلال البحث في مراجع الكتب والدراسات السابقة العربية والأجنبية لم يحصل الباحث على أي موضوع ذات صلة بالمقارنة في الشعور بالندم بين الطلبة الموهوبين وغير الموهوبين .

مصطلحات الدراسة :

١. الندم :

▪ يعرفه أوزيل (Ausubel,1955) :

بأنه مشاعر غير سارة ومرتبطة بما اقترفه الفرد من انتهاكات لأمر خلقية أو معايير اجتماعية .

▪ تعريف قاموس ويستر (Webster,2005) :

بأنه شعور بالضيق يظهر نتيجة الشعور بالذنب لأخطاء ارتكبت في الماضي ومرادف الكلمة هو اللوم الذاتي والشعور بالمسؤولية عن ارتكاب عمل خاطئ مثل شخص قد شعر بالندم العميق كونه قد غش في الامتحان .

▪ تعريف موسوعة الندم (Encyclopedia Remorse,2005:1) :

الندم عبارة عن انفعال يحدث لشخص يشعر بأنه قد ارتكب فعلاً منافياً للعرف الأخلاقي ، ويمتاز هذا الانفعال بالشعور بالأسف والكراهية الذاتية والرغبة في تصحيح الخطأ وجعله ضمن السياق الصحيح .

▪ تعريف كارول (Caroll,1985) :

أن الندم أحد الأعراض العامة للذنب ويصفه بأنه ذنب أخلاقي ناتج عن صحة الضمير مما يدفع الفرد إلى الشعور بالندم والأسف والرغبة في التوبة والتعويض عن الأذى الذي يعتقد الفرد المذنب بأنه قد ألحقه بشخص ما .

٢. الموهوبين :

هم التلاميذ الذي يوجد لديهم استعدادات، وقدرات غير عادية، أو أداء متميز عن أقرانهم في مجال أو أكثر من المجالات التي يقدرها المجتمع، وبخاصة في مجالات التفوق العقلي، والتفكير الابتكاري، والتحصيل الأكاديمي والمهارات والقدرات الخاصة، ويحتاجون إلى رعاية تعليمية خاصة لا تستطيع المدرسة تقديمها لهم في منهج الدراسة العادية. (النافع وآخرون ٢٠٠٠م، ص ٨٧).

مشكلة الدراسة واسئلتها :

إن مشكلة الشعور بالندم تعدّ من أقدم الحالات النفسية التي عرفتتها النفس البشرية ومع ذلك لم يكن لها النصيب الأكبر في مجال الدراسات والأبحاث ومع ما يعانيه الطلبة الموهوبون من قلق على مستقبلهم حيث يأمل كلّ طالبٍ منهم بأن يحافظ على مستوياته العلمية المتقدمة وأن يلتحق بأرقى الجامعات وغير ذلك من المشكلات النفسية التي يصاحبهم خلالها الشعور بالندم والخوف من الضياع في المستقبل أو غيره وقد يراوده الشعور بالذنب والحرج والخجل من والديه والأخرين إذا لم يحقق الإنجاز المطلوب الذي يتمناه هو ومن حوله فوجود الفجوة بين ما هو مطلوب أن يحققه وما قام بإنجازه فعلاً يجعله تحت وطأة مشاعر الذنب والندم ولذلك يشعر الطالب الموهوب بضرورة مراجعة نفسه ومحاسبتها عمّا قام به من سلوكيات أو عن أحاسيسه ومشاعره ومعتقداته ويرافق هذه العملية معاناة الشعور بالندم .

وتتلخص مشكلة الدراسة بالإجابة عن الاسئلة التالية :

- (١) ما درجة الشعور بالندم لدى الطلبة الموهوبين وغير الموهوبين ؟
- (٢) هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($0.5 \leq \alpha$) في الشعور بالندم تبعاً لمتغير المرحلة المتوسطة والثانوية بين الطلبة الموهوبين وغير الموهوبين ؟
- (٣) هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($0.5 \leq \alpha$) في الشعور بالندم تبعاً لمتغير الجنس ؟

أهداف الدراسة :

- (١) الكشف عن الشعور بالندم لدى الطلبة الموهوبين وغير الموهوبين .
- (٢) معرفة الفروق ذات الدلالة الاحصائية عند مستوى الدلالة ($0.5 \leq \alpha$) في الشعور بالندم بين الطلبة الموهوبين وغير الموهوبين .
- (٣) معرفة الفروق ذات الدلالة الاحصائية عند مستوى الدلالة ($0.5 \leq \alpha$) في الشعور بالندم تبعاً لمتغير الجنس .

أهمية الدراسة :

تبرز أهمية الدراسة من خلال محورين هما :

أولاً : المحور النظري

تتمثل أهمية هذه الدراسة في كون أن موضوع الندم لم يلقى اهتمام كبير من الباحثين في مجال التربية وعلم النفس ، كما أن زيادة عدد الطلبة الموهوبين الذين يشعرون بالندم جعلت من هذا الموضوع أمراً حيوياً وأن مفهوم الشعور بالندم تعددت وجهات النظر فيه وتتنفق أغلبيتها في احتمالية حدوث نتائج سلبية إذ اقترن الإحساس بالذنب والندم أو وخز الضمير في نفوس الطلبة الموهوبين اقتراناً وثيقاً بالعقاب ومن هنا جاءت أهمية تناول هذا الموضوع من خلال هذه الدراسة

ثانياً : المحور التطبيقي

تساعد نتائج هذه الدراسة العاملين في مجال التربية الخاصة بشكل عام والعاملين مع فئة الطلبة الموهوبين بشكل خاص على كيفية التعامل مع هذا الشعور من الناحية النفسية ومساعدة الطالب والوقوف بجانبه في هذه المرحلة ، وستكون مرجعاً مفيداً وهاماً للعاملين في مجال الارشاد الطلابي للاطلاع عليها والإلمام بما فيها وتطبيقه في الميدان التعليمي مع الطلبة الذين يعانون من الشعور بالندم سواءً من الموهوبين أو العاديين .

حدود الدراسة :

▪ الحدود الزمانية:

الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٣٧/١٤٣٨ هـ.

▪ الحدود المكانية:

إدارة التعليم بمنطقة الباحة .

▪ الحدود الموضوعية:

ستتناول الدراسة الشعور بالندم لدى الطلبة الموهوبين وغير الموهوبين .

إجراءات الدراسة

أولاً: منهجية الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على درجة الندم الموقفي لدى الموهوبين في منطقة الباحة والفروق في تلك الدرجة تبعاً لمتغيرات الدراسة، ولتحقيق غايات الدراسة الحالية تم اتباع المنهج الوصفي، لأنه يتناسب مع طبيعة الدراسة وأهدافها.

ثانياً: مجتمع الدراسة

يكون مجتمع الدراسة من جميع الطلاب الموهوبين في منطقة الباحة في المرحلة الثانوية والمتوسطة، والجدول (١) يبين توزيعهم حسب متغيري المرحلة والجنس.

جدول (١) أعداد الطلاب الموهوبين لمجتمع الدراسة حسب الجنس والمرحلة التعليمية

الجنس		مستويات المتغير	
اناث	ذكور		
222	57	متوسطة	المرحلة التعليمية
170	67	ثانوية	
392	124	المجموع	

ثالثاً: عينة الدراسة:

تتألف عينة الدراسة الحالية مما يلي:

١. العينة الاستطلاعية: وتتكون من (٣٠) طالباً وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية وتم تطبيق أداة الدراسة عليهم بهدف التحقق من صدق وثبات أداة الدراسة.
٢. عينة الدراسة الرئيسية: وتكونت من (١٢٠) من الطلبة الموهوبين بمنطقة الباحة، والذين تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، بواقع (٣٠) طالب موهوب في المرحلة المتوسطة و(٣٠) طالب موهوب في المرحلة الثانوية، و(٣٠) طالبة موهوبة في المرحلة المتوسطة و(٣٠) طالبة موهوبة في المرحلة الثانوية، والجدول (٢) يبين توزيعهم تبعاً لمتغيرات الدراسة (جنس الطلبة والمرحلة الدراسية) والنسبة المئوية.

جدول (٢) أعداد الطلبة الموهوبين لعينة الدراسة حسب الجنس والمرحلة الدراسية

المجموع	الجنس		مستويات المتغير	
	اناث	ذكور	متوسطة	المرحلة التعليمية
٦٠	٣٠	٣٠	متوسطة	المرحلة التعليمية
٦٠	٣٠	٣٠	ثانوية	
١٢٠	٦٠	٦٠	المجموع	

رابعاً: أداة الدراسة

تتكون أداة الدراسة الحالية من مقياس درجة الندم الموقفي لدى الموهوبين في منطقة الباحة، حيث تم الاستفادة من (دليل المقاييس والاختبارات) للدكتور أبو أسعد في وضع فقرات المقياس في صورته الأولية وعدد فقراته ٢٨ فقرة والذي ضم ثلاثة ابعاد هي: الندم الشخصي، والندم الاجتماعي، والندم الأكاديمي، والملحق (١) يبين المقياس في صورته الأولية. وفيما يلي عرض لدلالات الصدق والثبات التي تم استخراجها للمقياس.

١. صدق المقياس: حيث تم استخراج انواع الصدق التالية:

- أ. صدق المحكمين: للتحقق من صدق المقياس، تم عرضه بصورته الأولية على (خسة) مُحكمين من ذوي الاختصاص في مجال التربية الخاصة وعلم النفس والملحق (٢) يبين اسماؤهم، حيث طلب منهم إبداء رأيهم في مدى ملاءمة الأبعاد التي ضمها المقياس ومدى ملاءمة الفقرات لتلك الأبعاد ومدى ملاءمة الفقرات لقياس درجة الندم الموقفي لدى الموهوبين في منطقة الباحة. وقد تم اعتماد اتفاق المحكمين على صلاحية الفقرات، وتم تعديل صياغة بعض الفقرات استناداً إلى آراء المحكمين، والملحق (٣) يبين المقياس في صورته النهائية.
- ب. صدق البناء ولغايات استخراج صدق البناء للمقياس الحالي تم تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية المكونة من (٣٠) طالباً وطالبة، حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من الفقرات مع البعد الذي تنتمي إليه ومع الدرجة الكلية للمقياس كما في جدول (٣) والذي يبين أنّ معاملات الارتباط بين الفقرات والأبعاد التي تنتمي إليها والدرجة الكلية للمقياس جميعها مناسبة ودالة عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ ، ويشير ذلك إلى تحقق معيار الصدق البنائي في المقياس وبالتالي يُعطي الثقة في استخدامه لقياس درجة الندم الموقفي لدى الموهوبين في منطقة الباحة.

جدول (٣) معاملات الارتباط بين فقرات مقياس درجة الندم الموقفي لدى الموهوبين في منطقة الباحة مع الدرجة الكلية للمقياس (ن = ٣٠)

المقياس	الندم الاجتماعي	الفقرة	المقياس	الندم الشخصي	الفقرة
80**٣.	18**٤.	1	.333**	6**٢٩.	1
81**٤.	58**٣.	2	.682**	1**٣٨.	2
11**٤.	96**٣.	3	.628**	83**٣.	3
6**٤٤.	87**٤.	4	87**٣.	0**٣٩.	4
.571**	.354**	5	18**٣.	6°١.2	5
39**٣.	17**٣.	6	24**٣.	20**٤.	6
91**٤.	2**٤١.	7	.246°	84**٣.	7
03**٥.	8**٣٩.	8	91°٢.	19**٣.	8
8**٤٢.	90**٣.	9	4°١٩.	34°٣.	9
٤٥٧.	65٤.	10	11°٢.	14**٤.	10
			المقياس	الندم الاكاديمي	الرقم
			9°١٨.	59**٣.	1
			5°١٩.	62°٣.	2
			6**٣٨.	*٨٨.1	3
			0°٤.2	*٣٧.2	4
			2°٢٢.	*٦٦.2	5
			5°١.2	*٢٠.2	6
			٤٤٤.	81٤.	7
			4**٣٧.	94**٣.	8

* دال عند $(\alpha \geq 0.05)$ ** دال عند $(\alpha \geq 0.01)$

كذلك تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد من الأبعاد مع الدرجة الكلية للمقياس كما في جدول (٤) والذي يبين أن معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس جميعها مناسبة ودالة عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ ، ويشير ذلك إلى تحقق معيار الصدق البنائي في المقياس وبالتالي يُعطي الثقة في استخدامه لقياس درجة الندم الموقفي لدى الموهوبين في منطقة الباحة.

جدول (٤) معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس درجة الندم الموقفي لدى الموهوبين في منطقة الباحة مع الدرجة الكلية للمقياس (ن = ٣٠)

البعد	الندم الشخصي	الندم الاكاديمي	الندم الاجتماعي
الندم الاكاديمي	.689**	-	
الندم الاجتماعي	.799**	.749**	-
المقياس ككل	.913**	.877**	.943**

* دال عند $(\alpha \geq 0.05)$ ** دال عند $(\alpha \geq 0.01)$

٢. ثبات المقياس

ولغايات الدراسة الحالية تم تطبيق المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية وعددها (٣٠) طالباً و طالبةً، حيث تم حساب الثبات باستخدام طريقة كرونباخ لاستخراج معامل ألفا للثبات وقد بلغت القيم التي تم التوصل إليها وفق تطبيق المعادلة على بيانات العينة الاستطلاعية للمقياس (٠.٨٧) وهي قيمة مرتفعةً وتحقق الثبات للمقياس وبالتالي يمكن استخدام المقياس كما في جدول (٥).

جدول (٥) معاملات الثبات لأبعاد مقياس درجة الندم الموقفي لدى الموهوبين في منطقة الباحة مع الدرجة الكلية للمقياس (ن = ٣٠)

البعد	الفا كرونباخ
الندم الشخصي	٠.٩٠
الندم الاكاديمي	٠.٨٦
الندم الاجتماعي	٠.٨٩
المقياس ككل	٠.٨٧

* دال عند $(\alpha \geq 0.05)$ ** دال عند $(\alpha \geq 0.01)$

٣. معيار الحكم على درجة الندم الموقفي لدى الموهوبين في منطقة الباحة

للحكم على درجة الندم الموقفي لدى الموهوبين في منطقة الباحة، قام الباحث بحساب الوزن النسبي لبدائل الاستجابة على فقرات المقياس على النحو التالي:

- طول الفئة = المدى / عدد الفئات.

- المدى = الفرق بين أكبر وأصغر درجة (درجة بديل الاستجابة) / عدد بدائل الاستجابة على الفقرة.

- المدى = $(5-1) / 5 = 0.80$.

وبالتالي يكون الحكم على درجة الندم الموقفي لدى الموهوبين في منطقة الباحة وفق المتوسطات الحسابية كما في جدول (٦):

جدول (٦) الحكم على درجة الندم الموقفي لدى الموهوبين وفق المتوسطات الحسابية

م	المتوسطات الحسابية	درجة الندم الموقفي
١	١ - أقل من ١.٨	منخفضة جداً
٢	١.٨ - أقل من ٢.٦	منخفضة
٣	٢.٦ - أقل من ٣.٤	متوسطة
٤	٣.٤ - أقل من ٤.٢	مرتفعة
٥	٤.٢ - ٥	مرتفعة جداً

خامساً: خطوات الدراسة:

تم اتباع الخطوات التالية من أجل إعداد الدراسة الحالية:

١. مراجعة أدب الدراسات السابقة والكتب المتعلقة بدرجة الندم الموقفي لدى الموهوبين في منطقة الباحة حيث تم اختيار مشكلة الدراسة وأهدافها.
٢. تطوير أداة الدراسة وهي مقياس درجة الندم الموقفي لدى الموهوبين في منطقة الباحة.
٣. أخذ موافقة قسم التربية الخاصة في جامعة الباحة، ومخاطبة إدارة التعليم لتطبيق أدوات الدراسة.
٤. استخراج دلالات الصدق والثبات للمقياس بعرضه على المحكمين وتطبيقه على العينة الاستطلاعية.
٥. تطبيق الأداة على عينة الدراسة الرئيسية.
٦. تفرغ البيانات على الحاسوب، وتحليلها احصائياً.
٧. استخراج النتائج وكتابة تقرير البحث ومراجعته.

سادساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة:

- النسب المئوية والتكرارات.
- معاملات الارتباط ومعادلة كرونباخ ألفا.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار ت.

عرض النتائج ومناقشتها

تم في هذا القسم عرض نتائج التحليل الإحصائي للدراسة الميدانية للتعرف على درجة الندم الموقفي لدى الموهوبين في منطقة الباحة، والتعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية على المقياس تعزى لمتغيرات الدراسة، وفيما يلي عرضاً للنتائج ومناقشتها وفق ترتيب الأسئلة في الدراسة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ونصه: ما درجة الندم الموقفي لدى الموهوبين في منطقة الباحة؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مقياس الندم الموقفي لدى الموهوبين حيث يظهر جدول (٧) أن الدرجة بشكل عام كانت منخفضة جداً بمتوسط حسابي مقداره (١.٧٧). وقد جاء بعد الندم الأكاديمي في الترتيب الأول بمتوسط حسابي مقداره (١.٨٣) وبدرجة منخفضة، يليه بعد الندم الشخصي في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي مقداره (١.٧٨) وبدرجة منخفضة جداً، بينما جاء بعد الندم الاجتماعي في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي مقداره (١.٦٩) وبدرجة منخفضة جداً وتراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات من (١.٢٠) إلى (٢.٧٣) بدرجة منخفضة جداً إلى متوسطة. وقد كانت أعلى درجة لفقرات المقياس الفقرة الأولى "نفق كثيراً من المال لشراء حاجات غير ضرورية"، بينما جاءت الفقرة السابعة عشرة "رسبتُ في أحد المواد بسبب إهمالي" في المرتبة الأخيرة كما في جدول (٧).

جدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب درجة الندم

الموقفي لدى الموهوبين (ن=١٢٠)

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	أنفق كثيراً من المال لشراء حاجات غير ضرورية	2.73	1.35	1	متوسطة
2	لا أزور أقربائي في الأعياد	1.59	1.13	17	منخفضة جداً
3	لم أعتن بمظهري الخارجي أثناء دراستي	1.60	0.95	16	منخفضة جداً
4	أنكرت حقيقة ما حدث أمام الآخرين	2.03	1.24	5	منخفضة
5	أخفقت في التعبير عن رأيي الشخصي أمام الآخرين	2.32	1.40	3	منخفضة
6	لم أحترم أفراد أسرتي كما يجب	1.34	0.80	26	منخفضة جداً
7	أثفنت ممتلكات المدرسة أو شاركته في ذلك	1.31	0.91	27	منخفضة جداً
8	كثبت على جدران أو مقاعد المدرسة	1.55	1.08	21	منخفضة جداً
9	لم أخبر أفراد أسرتي بدرجاتي بالمواد الدراسية	1.56	1.09	20	منخفضة جداً
10	طلبت مصروفاً أكثر من اللازم من أفراد أسرتي	1.82	1.21	12	منخفضة
	الندم الشخصي	1.78	1.12		منخفضة جداً
11	قمت بالغش في الامتحان	1.75	1.22	13	منخفضة جداً
12	لم أنتبه لشرح أحد المعلمين	2.29	1.20	4	منخفضة
13	لم أحسن استغلال وقت الفراغ للمذاكرة	2.41	1.25	2	منخفضة
14	شاركت في إحداث فوضى في حصة أحد المعلمين	1.63	1.11	15	منخفضة جداً
15	لم أحل الواجبات المطلوبة في الوقت المطلوب	2.01	1.23	6	منخفضة
16	تجاوزت الحد المسموح به في الغياب	1.38	0.89	25	منخفضة جداً
17	رسيبت في أحد المواد بسبب إهمالي	1.20	0.78	28	منخفضة جداً
18	لم أشارك في حصة أحد المعلمين كما ينبغي	1.99	1.16	8	منخفضة
	الندم الاكاديمي	1.83	1.10		منخفضة
19	رفضت مساعدة زميلي في دراسته	1.86	1.34	11	منخفضة
20	تساجرت مع زميلي في المدرسة	1.99	1.21	7	منخفضة
21	سخرت من زميلي في حضور الآخرين	1.66	1.16	14	منخفضة جداً
22	كذبت على أحد زملائي	1.88	1.19	10	منخفضة
23	تفوهت بكلمات تُغضب الآخرين في المدرسة	1.58	0.97	18	منخفضة جداً
24	كذبت على أحد المعلمين	1.58	1.06	19	منخفضة جداً
25	بالغث في تقليد الآخرين بمظهرهم	1.54	1.04	22	منخفضة جداً
26	تجاهلت أحد زملائي في المدرسة	1.98	1.18	9	منخفضة
27	أغضبت زملائي بدون مبرر	1.46	0.89	23	منخفضة جداً
28	رفعت صوتي أمام المعلم	1.41	0.96	24	منخفضة جداً
	الندم الاجتماعي	1.69	1.10		منخفضة جداً
	المقياس ككل	1.77	1.11		منخفضة جداً

ويعزو الباحث هذه النتيجة الى الصحة النفسية التي يتمتع بها الطلبة الموهوبين، حيث أن الندم عادة يرافق الأعمال السلبية وعدم الانجاز والشعور بالتأخر عن الزملاء، وهذه في الغالب بعيدة عن سمات الموهوبين التي أشارت إليها المراجع والدراسات المختلفة. فهم عادة ما يقومون المهام الموكلة إليهم، ويلقون الاستحسان والقبول ممن حولهم مما يقلل شعورهم بالندم.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ونصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الندم الموقفي لدى عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس؟

للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الندم الموقفي لدى الموهوبين كما هو موضح في جدول (٩) حيث يشير إلى وجود فروق ظاهرية في تلك المتوسطات، وللتأكد من وجود دلالة إحصائية لتلك الفروق تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة والذي يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات مقياس الندم الموقفي لدى الموهوبين وأبعاده (الندم الشخصي والاكاديمي والاجتماعي) تعزى لجنس الطلبة (ذكور وإناث). وبما أن متوسطات الذكور أعلى من متوسطات الإناث فإن الفروق لصالحهم.

جدول (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لدرجة الندم الموقفي لدى الموهوبين تبعاً لمتغير جنس الطلبة

البعد/ المقياس	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار ليفين		اختبار ت		
					قيمة ف	درجات الحرية	قيمة ت	الدلالة	
الندم الشخصي	ذكور	60	19.28	7.71	8.591	.004	2.409	118	.018
	إناث	60	16.40	5.15					
الندم الأكاديمي	ذكور	60	16.48	6.26	10.049	.002	3.603	118	.000
	إناث	60	12.85	4.68					
الندم الاجتماعي	ذكور	60	19.78	9.00	33.248	.000	4.359	118	.000
	إناث	60	14.08	4.66					
المقياس ككل	ذكور	60	55.55	21.75	29.802	.000	3.834	118	.000
	إناث	60	43.33	11.66					

وقد يرجع الاختلاف بين الذكور والإناث في أدائهم على أبعاد مقياس الندم، وعلى المقياس ككل، لصالح الطلاب الموهوبين، الى تميز الذكور في سن المدرسة بإظهار بعض التصرفات التي تشعرهم بالندم ولو بشكل بسيط، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه خولة يحيى (٢٠٠٦) الى وجود فروق في إظهار سلوكيات اندفاعية تسبب الندم لدى الذكور والإناث، حيث تميل مظاهر هذا السلوك لأن تظهر لدى الذكور أكثر من الإناث.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ونصه: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة الندم الموقفي لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير المرحلة؟

للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الندم الموقفي لدى الموهوبين كما هو موضح في جدول (١٠) حيث يشير إلى وجود فروق ظاهرية في تلك المتوسطات، وللتأكد من وجود دلالة إحصائية لتلك الفروق تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة والذي يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات مقياس الندم الموقفي لدى الموهوبين وأبعاده (الندم الشخصي والاكاديمي والاجتماعي) تعزى للمرحلة التعليمية للطلبة (متوسطة وثانوية). وبما أن متوسطات طلبة المرحلة الثانوية أعلى من متوسطات طلبة المرحلة المتوسطة فإن الفروق لصالحهم.

جدول (١٠) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لدرجة الندم الموقفي لدى الموهوبين تبعا لمتغير جنس الطلبة

المقياس / البعد	المرحلة التعليمية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار ليفين		اختبار ت		
					قيمة ف	درجات الحرية	الدلالة	درجات حرية	قيمة ت
الندم الشخصي	متوسطة	60	14.72	4.52	12.002	.001	5.774	118	.001
	ثانوية	60	20.97	7.06					
الندم الاكاديمي	متوسطة	60	13.33	5.06	3.366	.069	2.579	118	.011
	ثانوية	60	16.00	6.21					
الندم الاجتماعي	متوسطة	60	14.27	5.22	22.465	.000	4.038	118	.002
	ثانوية	60	19.60	8.80					
المقياس ككل	متوسطة	60	42.32	13.05	12.234	.001	4.576	118	.001
	ثانوية	60	56.57	20.29					

وقد يعود ذلك الى ميل طلاب المرحلة الثانوية لإظهار سلوكيات اجتماعية اندفاعية قد تشعرهم بالندم، وذلك عندما يواجهون مواقف ضاغطة، مع العلم بأن هذا الاختلاف في الدرجة في الشعور بالندم بين طلاب المرحلة الثانوية والمتوسطة قد لا يعني شيئاً، لأن درجة ظهوره منخفضة أصلاً والفروق في الدرجات المنخفضة لا تعني شيئاً، ورغم ذلك يمكن أن يعزى هذا الفرق الى اتصاف طلاب المرحلة الثانوية برود الأفعال السريعة مع عدم التفكير بالعواقب، وتقليد الأقران.

التوصيات

١. التركيز في برامج تدريب معلمي الموهوبين على أساليب التعامل مع مظاهر الشعور بالندم لدى الطلاب الموهوبين.
٢. توعية المعلمين والآباء بأهمية ملاحظة ظهور أعراض الندم لدى طلابهم وأبنائهم والتعامل معها.

المقترحات

١. إجراء دراسة مماثلة في مناطق أخرى من المملكة وبعينات مختلفة في خصائصها الديمغرافية.

قائمة المراجع :

- جروان ، فتحي عبدالرحمن (٢٠١٣) الموهبة والتفوق والإبداع ، دار الفكر ، الأردن .
- جروان ، فتحي عبدالرحمن (٢٠١٣) أساليب الكشف عن الموهوبين ورعايتهم ، دار الفكر ، الأردن .
- النافع، عبدالله وآخرون (٢٠٠٠) برنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم .
- الروسان ، فاروق (٢٠١٣) سيكولوجية الأطفال غير العاديين ، دار الفكر ، الأردن .